بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا للعلم والايمان ونهانا عن الكفر والطغيان
والصلوة على نبيه النبي وحبيبه الوجيه محمد المبعوث بخير
الاديان وعلى اله السابقين باحسان واصحابه التابعين
باذعان فلما كان الايمان اول ما يجب على الانسان واخر ما يطلب
عند نزع الارواح عن الابدان بل هو الغرض الاصلي من فيض الوجود
والمقصود الاقصى من اخذ الميثاق المعهود ولا يحصل الا بعد العلم
بواجب الوجود ولا يكمل الا باثبات صفاته فائض الجود وجب على كل
عاقل صرف الوجود الى كسبه وتحصيله بالادلة القطعية وبذل المجهود
في تعليم اجماله وتفصيله على قدر الطاقة البشرية ليخلص عن عقد
التقليد في عقائد التوحيد فالايمان رئيس الاعتقادات الدينية
وراسها والعلم الكافل بتحقيقه اصل العلوم اليقينية واساسها
وهو علم التوحيد والصفات وقد وجدت فيه احسن التصنيفات
واخص المؤلفات الفقه الاكبر للامامنا الاعظم ثم عقائد الطحاوي
وعقائد عمر النسفي وعقائد النسوسي وعقائد السيوطي عليهم
رحمة ربهم الغني فانها مع ما فيها من حسن النظم والتركيب

وصباحة الترتيب وغاية التنقيح ونهاية التهذيب مشتملة على
غرر الفرائد من اصول الدين ودرر الفوائد من قواعد عقائد اليقين
بحيث تشعجب اذا تكتب وتحرر على صفحتي الشمس والقمر لكن لخلوها
عن الادلة في التمهيد لا تكفي للتفصي عن التقليد فكنت اديرها في نفسي
وخلدي واستخير الله تعالى في كدني وبلدني ان استخرج من هذه
الاصول لهؤلاء الفحول مختصرا رصينا مشتملا على قواعد المعقول
ومتانا متينا متضمنا للنقب المنقول من ادلة الاصول
من غير ايراد اسئلة المعارضين وادلة المخالفين فرتبته على ما وقع
في جواب سيد المرسلين حين سئل جبريل الامين عن الايمان قال ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره و
وشره من الله تعالى فهذه سبعة اصول وبعد ما صدرتها ببيان حقيقة
الايمان صارت ثمانية فصول فسميته بروضات الجنات في اصول
الاعتقادات واسئل الله تعالى ان يجعل التوفيق رفيقي ويسهل على
تاليفه وتحقيقه فانه مجيب الدعوات وقاضي الحاجات الروضة الاولى
في حقيقة الايمان على مذهب امامنا ابي حنيفة نعمان

اعلم ان الايمان في اللغة التصديق اي اذعان حكم المخبر وقبوله
وجعله صادقا بحيث يقع عليه اسم التسليم وفي الشرع هو تصديق
قلبي بموجوديته وبوحدانيته وبكل ما جاء به الرسول من عنده تعالى
لقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقوله تعالى والذين قالوا
امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقوله عليه السلام اللهم ثبت
قلبي على الايمان وقوله عليه السلام لاسامة رضي الله عنه حين قتل مقرا
باللسان هلا شققت قلبه وحاصل انه فعل القلب
فلا يحتمل السقوط اصلا بخلاف الاقرار فانه يحتمل كما في الاكراه
ولا مدخل له في حقيقة الايمان لكنه تعالى اوجبه لاظهار ما في
قلبه الى غيره من المسلمين فجعل علامة وشرطا لاجراء احكام
الاسلامية عليه اذ التصديق امر باطن لا بد له من علامة
ثم صار خلفا عن التصديق في احكام الدنيا وجدا
ولم يوجد فمن صدق بقلبه واقر بلسانه فهو مؤمن عند الله تعالى
وان لم يكن في احكام الدنيا ومن عكس فبالعكس ومن جمع
بينهما صح ان يقول انا مؤمن حقا لانه ان شك في ايمانه يكفر

وكذا الايمان لا مدخل له في حقيقته لانه شرط القبول ومن يعمل من
الصالحات وهو مؤمن والشرط خارج عن المشروط هذا هو الصحيح
وبه قال ابو منصور الماتريدي وخالفه مالك والشافعي والاوزاعي
وجميع المحدثين والفقهاء وقالوا ان الايمان هو التصديق بالجنان
والاقرار باللسان والعمل بالاركان حتى روي عن الشافعي
انه قال من اخل بالجزء الاول فهو مؤمن ومن اخل بالثاني فهو كافر ومن
اخل بالثالث ففاسق فحاصله ان الاقرار والعمل جزءان
من حقيقته عندهم ولذا قالوا يجوز زيادته ونقصانه بزيادة
العمل ونقصه وليس كذلك لورود الادلة عقلا ونقلا اما عقلا
فهو ان الوجود لشيء الا بوجود ركنه والانسان مؤمن في جميع
الازمان وللوجود للاقرار في كل لحظة وكذا العمل وايضا ان
الايمان محدود معرف وهو لا يحمل الا على جميع اجزاء الحد واذا
انتفى جزء منها لا يجوز الحمل على الباقي فلو كان كذلك يلزم ان يكون
مرتكب الكبيرة والصغيرة كافرا لانتفاء العمل اذ انتفاء الجزء
يوجب انتفاء الكل وان لا يكون الاخرس الذي لم يتكلم في

فعرفه بكلمة الشهادتين مؤمنا وليس كذلك عباده نقلا
فقوله عليه السلام حين سأله جبرائيل عليه السلام عن الايمان
ان تؤمن بالله وملائكته الحديث ولم يقل ان تقر وتعمل ثم
قال جبرائيل عليه السلام اذا فعلت هذا فانا مؤمن وجوابه
عليه السلام بقوله نعم فلو كانا داخلين فيه لما قال كذلك بل قال لا
بل ان تقر وتعمل وكذا يلزم ان يكون تفسيره بالتصديق خطأ
وقوله نعم كذبا وهو باطل فدل على انه مؤمن مما معه من التصديق
القائم بقلبه الدائم يتجدد بتجدد امثاله فقد ظهر مما ذكر بطلان
قول الكرامية انه هو الاقرار المجرد وقول شبيب بن غياث وابن الراوندية
انه تصديق فقط الا انه يكون بالقلب واللسان واما قول
جهم وابي الحسن من القدرية انه هو المعرفة فقط فاظهر بطلانا
لانها غير التصديق فان بعض اليهود والنصارى عرفوا نبوة نبينا
عليه الصلوة والسلام ولم يصدقوه كما قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون
ابنائهم الى قوله وما هم بمؤمنين وتقرر ان ما ذهب اليه امامنا و
من تبعه هو الحق العاري عن الاعتراضات ثم اعلم ان الايمان

واحد واهله في اصله سواء والتفضل بينهم بالتقوى فان حقيقة
لا تزيد ولا تنقص لانه التصديق الذي بلغ حد الجزم والاذعان وذا
لا يتصور فيه زيادة ولا نقصان وما فهم من قوله تعالى ليزدادوا ايمانا وامثاله
باعتبار متعلقاته عند نزول الوحي او باعتبار ثمراته وصفاته وقوته وضعفه
وان الايمان والاسلام بمعنى واحد لان الاسلام هو الخضوع والانقياد
وهو حقيقة التصديق فلا يغاير احدهما عن الآخر يؤيده قوله تعالى فاخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين واما قوله تعالى
وقالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام فيه الا
نقياد الظاهر من غير الباطن ثم اعلم ان ايمان المقلد صحيح لما ان رجلا
اذا اخبر بخبر فصدقه غيره لم يمتنع لاحد ان يقول آمن به وآمنا له ولذا
يعني التصديق بالتصديق صحيح وان كان عاصيا لتركه النظر ولانه النبي صلى
الله عليه وسلم قبل ايمان الاعراب ونحوهم ممن لا يفهم النظر ومضى عليه
الخلفاء الراشدين واعلم ان دين الله في السماء والارض واحد وهو
الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وبين العلو والتقصير
وبين التشبيه والتعطيل وبين الجبر والقدر وبين الامن واليأس اللهم

توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين الروضة الثانية في الايمان

باسمه تعالى اما وجوبه فلحدوث العالم وكفى العلم بحقائق الاشياء

اعلم الحكم العقلي في كل معقول لا يخلو من احد ثلثة فاما الوجوب

او الامكان او الامتناع لانه ان اقتضى وجوده لذاته فهو واجب

الوجود فهو الله تعالى وان اقتضى عدمه لذاته فهو الممتنع كشريك الله

وان لم يقتض وجوده ولا عدمه لذاته فهو الممكن كالعالم واجزائه

والممكن اما متحيز وهو الجوهر او حال فيه وهو العرض ثم الجوهر

ان قبل القسمة فجسم والا فجزء لا يتجزى والعرض اما مختص

بالحي كالعلم ونحوه اولا كالالوان ونحوها وكل ممكن محتاج في

وجوده وعدمه الى مؤثر مرجح واما مختار وهو الذي ان شاء

فعل وان شاء ترك وموجب بذاته وهو الذي يجب صدوره الا ان

عن شاء اولا كالنور من الشمس وتكوين الشيء بدون مادة سابقة

والاختراع كالمخلوق الاول وتكوينه بها ايجاد وقد يطلق على الا

بداع ايضا فوجب الايمان بان واجب الوجود لذاته هو الله تعالى ووجوده

لوجود العالم الحادث منا الممكنات وحدوثه للملازمة الاعراض

الحادثة

الحادث و ملازم الحادث حادث وحدوثها بدهي بتغيرها من عدم
الى وجود و بالعكس والحادث محتاج الى محدث اذ لو حدث بنفسه
لزم الترجيح بلا مرجح فوجود المصنوع يوجب وجود الصنع
الصنع وهو يوجب وجود الصانع وبانه واحد لا شريك
له اذ لو كان اثنين مثلا فاحدهما ان لم يقدر على مخالفة الآخر
لزم عجزه وان قدر لزم عجز الآخر واليه اشار بقوله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
العلم وبانه قديم اذ لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث ويلزم الدور
او التسلسل وكل منهما باطل وبانه باق لان ما ثبت قدمه استحال عدمه
ولقوله تعالى ويبقى وجه ربك وبانه لا شيء مثله لحدوث مماثله
والمماثلة بالحادث توجب نفي الالوهية وهو باطل ولقوله تعالى
ليس كمثله شيء وبانه قائم بذاته مستغن عما سواه من محل ومخصص
ونحوهما لانه لو احتاج الى محل لكان صفة فيلزم ان لا يتصف والى
مخصص لكان محدثا وهو باطل ولقوله تعالى والله غني عن العالمين وبانه
فاعل بالاختيار اذ لو كان موجبا لذاته لكان اثره الاول لذاته
تابعا له لان الاثر لازم للمؤثر المستعمل الثابتة للذات وكذا اثره

فيلزم دوام جميع الموجودات بدوام ذاته وليس كذلك لتحقق الحوادث
وكذا يلزم من انتفاء شيء من الاشياء انتفاء ذاته لان انتفاء اللازم يوجب
انتفاء الملزوم وهو محال وباقي له صفات ازلية قائمة بذاته كالحياة
وهي لما تتعلق بكل شيء والعلم وهو يتعلق بجميع الواجبات والمستحيلات
والممكنات والارادة والقدرة وهما تتعلقان بالممكنات فقط والتكوين
وهو تتعلق بما يتعلق به الارادة وذلك لانه لو انتفى شيء منها لما وجد
شيء من الموجودات ولقوله تعالى هو الحي لا اله الا هو وهو بكل شيء عليم
وفعال لما يريد وهو على كل شيء قدير والسمع والبصر المتعلقين بجميع الموجودات
والكلام الذي ليس بحرف ولا اصوات المتعلق بما تعلق به العلم
لقوله تعالى وهو السميع البصير وكلم الله موسى تكليما ولانه لو لم يتصف
بها لزم ان يتصف باضدادها وهي نقايص والنقص عليه محال
فهو حي بحياة لا كحياتنا عالم بعلم لا كعلمنا وكذا مريد بارادة لا
كارادتنا قادر بقدرة مكون بتخليق سميع بسمع بصير ببصر
متكلم بكلام وهو موصوف بجميعها قبل وصف الموصوفين
اياها ولا يلزم من قدمها قدم متعلقاتها لان التكوين غير المكون
فان الفعل تغاير المفعول بالضرورة وكما كان بصفاته ازليا

قد اخلقت

قبل خلقه كذلك لا يزال عليها ابدا ذ حدوث صفة او اسم له او تجدد
عن شيء من صفاته كالمتكلم والمتصف وهو محال وبان صفاته ليست عين ذاته
لامتناع كون الصفة عين الموصوف ولا غيره ذاته لان الغيرين في ظاهر
العرف ذاتان ليست احديهما عين الاخرى والصفة ليست بذاته فلا تكون
غيره ولا يلزم قدم الغير وتكثر القدماء فهو شيء لا كالاشياء ليس بجسم ولا جوهر
ولا عرض ولا ذي صورة وحد ونهاية ولا يوصف بالمائية ولا بالكيفية ولا
يتمكن في مكان عليه زمان ما في كل من الحدوث والامكان واما ما جاء في بعض
الايات والاخبار من الاشعار بالجهة والجسمية كالفوق والوجه واليد
ونحو ذلك الاولى الايمان بحقيقة المراد منها وتفويض علمه الى الله
كما هو راى السلف لقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله فلا يقال ان يده
قدرته او نعمته لما فيه من ابطال صفة اليد بل اليد صفاته بلا كيف كالغضب
والرضاء والقدر والقضاء او متاول كما هو راى بعض الخلف ولا
يجب عليه شيء صلح او لا اذ لا حاكم عليه ولانه لو وجب فانما يتوجب الذم
بتركه كان متكلما بفعل من غيره وهو محال وان لم يستوجب لم يتحقق الو
جوب وما من شيء في الكون من الا هو بعلمه وارادته وقدرته وتكوينه

لانّ الجهل بالبعض والعجز عن البعض نقص وانتقال الى الغير
فما شاء كان وما لم يشاء لم يكن لانّ نفوذ مشيّة الغير بدون ارادته دلالة
القهر وهو محال في حقّه تعالى اذ لا ضدّ له ولا ندّ له يهدي ويعصم و
يعافي من يشاء فضلا منه ويضلّ ويخذل ويبلي من شاء عدلا اذ هو تصرّف
في ملكه على ما يليق علمه في الازل انّ ما يكون من عباده من طاعة وعصيان
وكفر وايمان عن اختيار وايثار لا عن جبر واضطرار ولا يعلّل افعاله بالاغراض
اذ لو فعل لغرض لكان ناقصا لذاته مستكملا بغيره وهو محال واما ما جاء
في بعض الآيات من انّ افعاله معلّلة بالاغراض فهي محمولة
على الغايات والثمرات المترتبة عليها لا على غائيّة لها والله تعالى
يرى في الآخرة لاهل الجنّة بغير احاطة ولا كيفيّة لقوله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربّها ناظرة ولقوله عليه السلام انكم سترون ربّكم كما ترون
القمر ليلة البدر ولانّ العقل اذا حلّى ونفسه يحكم باستناعها والله
تعالى مجيب الدعوات ويقضي الحاجات لقوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا
دعان وقوله تعالى ادعوني استجب لكم وفي الدعاء والصدقة تأثير ونفع
للاموات والاحياء بدلالة صلوة الجنازة وطلب الاستسقاء بالدعاء والصدقة

الثالثة في الايمان بالملائكة بانهم اشخاص روحانية في تركيب
الحيوان قادرون على التشكل بالاشكال المختلفة باذن الله تعالى لا يوصفون
بذكورة ولا انوثة اذ لم يرد به نقل ولا يدل عليه عقل بل هم عباد لله تعالى
مكرمون اوجدهم لحكمة لا يحيط بها واوقفهم خدمة لا يطعونه لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وهم رسل الله تعالى بينه وبين عباده ينزلون
ويصعدون بامر الله تعالى لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة ثم
هم اصناف لا يحصيها الا الله تعالى لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
وهم اعظم جنوده وروساؤهم الاملاك الثلثة الموكلون بالحيوة فجبرئيل عليه السلام موكل بالروح الذي به حيوة القلوب والارواح
وميكائيل عليه السلام بالقطر الذي به حيوة النبات واسرافيل عليه السلام
بالنفخ في الصور الذي به حيوة الخلق بعد فنائهم واما عزرائيل
عليه السلام فيقبض الارواح وبعضهم بالسموات وبعضهم بالارض
وبالجنة وبالنار ويكتب اعمال بني آدم لقوله تعالى كراما كاتبين يعلمون
ما تفعلون وبعضهم بالسؤال بعد الموت وبغير ذلك واما
عدم رؤية البشر اياهم في صورهم الاصلية فلعدم طاقتهم بحسنها و

وهيبتها ورسلهم افضل من عامة البشر بالاجماع بل بالضرورة واما
رسل البشر افضل من عامة وعامة البشر افضل من عامتهم لقوله
ثم واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا ولان الانسان
انما يحصل الفضائل والكمالات العلمية والعملية مع العوائق
وان العبادة مع الشواغل اشق واد خل في الاخلاص فيكون
افضل وان كانت الملائكة لا يعصون واما هاروت وما
روت فالاصح انهما انهما ملكان لم يصدر عنهما كفر ولا كبيرة وكانا
يعلمان الناس ويقولان انما نحن فتنة فلا تكفر ولا يعلمان السحر ولا
كفر في تعليم بل في اعتقاد جوازه والعمل به وتعذيبهما انما هو على وجه
المعاتبة كما يعاتب الانبياء عليهم السلام الذلة واما ابليس فليس من
الملائكة بل كان جنيا مسخورا فيما بينهم ففسق عن امر ربه فيصح استثنا
وه منهم تغليبا ثم سلط الله وقبيله على البشر للابتلاء فلهم تاثير ظاهر القوله
ثم وزين لهم الشيطان اعمالهم وباطنا لقوله تعالى يوسوس في صدور
الناس وقوله عليه السلام ان الشيطان يجري من بني ادم مجرى الدم
ويصورهم الله تعالى اي صورة شاؤا فيوسوسون فبرحمة من الله تعـ

لا يراه

لايراد بهم البشر في صوره تهم الاصليه لخبثها وكراهتها لما الصحيح في ذلك
سلم انهم يتصورون ببعض صفات وحاء معصيه ابن آدم فيخرج الولد و
اما الجن فمخلوق لايرى كالشياطين ومكلف كالبشر لقوله ﷺ وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون والوضعه الرابعه في الايمان بكتبه بان جميعها
كلام الله تعالى وانزاله خطابات اعلامات انعم بلا كيف او بلا غمام الملك
المبلغ كانزال التوراه على موسى والزبور على داود والانجيل على عيسى
والفرقان على محمد عليه السلام وليس للملك والنبي تصرف في شئ من
النظم والمعنى بل يبلغانه كما بلغ اليهما وحيا او تنزيلا او سماعا وانه
لله تعالى كتبا بعدد ما انزل منها على انبيائه لا يعرف اسمائها وعددها احد الا
الله سبحانه لقوله تعالى فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب
فالقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب
مقروء بالالسنه مسموع بالاذان غير حال فيها وما فيه حكايه عن موسى
وفرعون وغيرهما فهو كلام الله تعالى اخبارا عنهم واما تكلمنا به وقراءتنا وكتابتنا اياه وكلام موسى وغيره من المخلوقين فمخلوق فمن زعم انه كلام
البشر فقد كفر لما فيه من تكذيب الرسول والنصوص من الكتاب والسنه تحمل

على ظواهرها مالم يمنع دليل قطعي والعدول عنها الى معان يدعيها اهل
الباطن الحاد وردها كفر والاستهزاء عليها وعلى الشريعة والاستحلال
للمعصية والاستهانة بها كفر فلذلك من امارات التكذيب واليأس
والامن كفر كقوله تعالى ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
وقوله تعالى ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرين

الوضة الخامسة

الايمان برسله بان الله تعالى ارسل رسلا من البشر الى
البشر فضلا ورحمة مبشرين ومنذرين مبينين للناس ما يحتاجون اليه
من امور الدنيا والدين لتفاوت عقولهم واختلاف نفوسهم مع ما ركب
فيهم من اللذات والشهوات وبان كلهم صادقون فيما جاؤا به معصومون
بفضل الله تعالى عن المعاصي جميعا مصفون عن التبديل والتحريف
لوجوب اتباع جميع الناس منهم وانهم مؤيدون بالوحي والمعجزات و
ارسال الملائكة اليهم وانزال الكتب عليهم لا فرق لاحد منهم في
ذلك فكلهم بلغوا وبينوا جميع ما ارسلوا به عما امرهم الله تعالى
وهم الذين سماهم في كتابه ولم رسل وانبياء لا يعلم عددهم وكما
سماهم الا الله تعالى فيجب الايمان بجملتهم ولا يقتصر على عدد في التسمية

لقوله

لقوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك والرسول
انسان بعثه الله تعالى الى الخلق مع كتاب والهام ليبلغ الاحكام و
النبي من اوحي اليه بملك او الهم في قلبه او نبه بالرؤيا سواء كان
معه كتاب اولا والولي هو العارف بالله تعالى وصفاته حسب ما يمكن
المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصي المعرض عن الانهماك في اللذ
ات والشهوات والنبوة عطية من الله تعالى وليست بمكتسبة بل جعلها
الله تعالى فيمن شاء من عباده لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
(اي غلاظ هم)
ولا يثبت الا باظهار المعجزة وهي اظهاره امرا خارقا للعادة مع
التحدي بلا معارضة تصديقا له والخارق من الانبياء عليهم السلام قبل
البعثة او بعدها بلا قصد التحدي كرامة ارهاص ثم بعدها مع كرامة
معجزة ومن الاولياء بلا قصد التحدي كرامة ارهاص ثم بعدها
مع كرامة معجزة ومن الاولياء بلا قصد ودعوى كرامة ولاية
وكراماتهم حق بالكتاب والخبر المتواتر فظهور هما لواحد من الامة
تاكيد لنبوة رسوله ومعجزته لانه بها يظهر انه ولي فكل معجزة كرامة
من غير عكس وقد يظهر من عوام المؤمنين كرامة معونة ومن

ومن فاسق وكافر مطلقا اشد راجح ان وافق عرضه والا فا
حصانة واما من نحو المجانين فاحوال الشيطانية مطلقا ولا يبلغ و
لى درجة الانبياء عليهم السلام لانهم معصومون مامونون عن
سوء الخاتمة بخلاف الاولياء بل يقال بنى واحد افضل من جميع الا
ولياء لقوله تعالى وكلا فضلنا على العالمين والمؤمنون كلهم اولياء
الرحمن لقوله تعالى الله ولى الذين آمنوا واكرمهم اتقاهم وانبعهم بالقرآن
لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولا يصل مكلف الى حيث يسقط
عنه الامر والنهى لعموم الخطاب واجماع اولى الالباب ولم يكن نبى
عبدا ولا اشى ولا كذاب لان الرق اثر الكفر لقوله تعالى وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا نوحى اليهم ولان من شرط النبوة كمال العقل والدين
وهو مفقود فى النساء ولوجوب تصديق النبى بخلاف الكذاب و
ما نقل فى بعضهم مما يشعر بكذب او معصية ان كان بطريق الاحاد
فمردود وان كان بطريق التواتر فمحرف عن ظاهره ان امكن والا
فمحمول على كونه قبل البعثة او على ترك الاولى واولو العزم منهم نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام ولا جزم

بنبوة ذى القرنين ولقمان للاختلاف فالسكوت اولى واولا الانبياء
آدم بالكتاب والسنة والاجماع وآخرهم محمد عليه وعليهم السلام وافضلهم
ايضا لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت وقوله عليه السلام انا اكرم الاولين و
الاخرين وبعثت الى جميع الانس والجن لقوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس وقوله تعالى فبأى الاء ربكما تكذبان ومعراجه عليه السلام
فى اليقظة بشخصه الى المسجد الاقصى ثابت بالكتاب والى السماء
(١ العلى ص) (عليه السلام ح)
فما شاء* متواتر بالخبر المشهور وشرعه* باق بلا نسخ الى يوم القيمة لقوله تعالى
وخاتم النبيين وقوله عليه السلام لا نبى بعدى وافضل البشر بعد الا
نبياء ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم
ثم على المرتضى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فهم الخلفاء الراشدون
ون وخلافتهم على هذا الترتيب كذلك وهى ثلثون سنة لقوله
عليه السلام الخلافة ثلثون سنة ثم تصير ملوكا ويشهد بالجنة
للعشرة المبشرة لتسميتهم النبى عليه السلام فى البشير ولا يشهد
لاحد بعينه بالجنة ولا بالنار بغير نص ويشهد بان المؤ
منين من اهل الجنة والكافرين من اهل النار ثم يرجى

لازواجه صلى الله عليه وسلم وذرياته وسائر الصحابة من الخير والسعادة
الكثير ما يرجى لغيرهم من المؤمنين ولا يجوز ذكر احد منهم الا بخير ولا يجوز
الا فراط في حب احد منهم ولا التبري من احد منهم ويجب البغض لمن يبغضهم
وبغير الخير يذكرهم لقوله عليه السلام اذكركم في اهل بيتي ثلثا ولقوله
في اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم والائمة المهديون والعلماء السابقون كذلك لانهم
ورثة الانبياء وسبب صلاح العقبى والدنيا وما وقع بينهم من المنازعات
والمحاورات فلهم محامل وتاويلات وغاية امرهم الخطأ في الاجتهاد
والمجتهد قد يصيب وقد يخطئ وفي الحالين ثواب فسبهم والطعن فيهم
ان خالف الادلة القطعية فكفر والا فبدعة وفسق ثم يجب على المسلمين
نصب الامام بالاجماع ولقوله عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه
فقد مات ميتة جاهلية ولتعطل كثير من الواجبات عليه كتنفيذ الا
واقامة الحدود وتجهيز الجيش وسد الثغور واخذ ذلك واما
احتمال زيادة الفساد بنصبه واحتمال مرجوح وبشرط ان
يكون قرشيا لقوله عليه السلام الائمة من قريش وان يكون من
اهل الولاية المطلقة الكاملة اذ ما جعل الله للكافرين على

على المقيمين سبيلا وفي الرق والاذية والصيان والجنة قصور من تدبير
الامور والتصرف في مصالح الجمهور ويكون سائسا قادرا يعلم عما تنفيذ
الاحكام وحفظ حدود الاسلام وانتصاف المظلوم من الظالم ونحوها
لان الاختلال بذلك مخل بالغرض من نصبه ولا يشترط عصمته ولا اختصاصه
ببني هاشم واولاد علي رضي الله تعالى عنه لاتفاق الصحابة على امامة
ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم اجمعين مع عدم القطع بعصمتهم
ولا ان يكون افضل زمانه لان المساوي بل المفضول ربما يكون اعرف
بمصالح الامامة ومفاسدها ثم الامام لا ينعزل بالفسق والجور لان
مناظرهم في الائمة بعد الخلفاء الراشدين وكان السلف ينقادون
لهم ولا يرون الخروج عليهم فلا يجوز الخروج عن ائمتنا وولاة
امورنا وان جاروا باجماع السلف ولا يجوز نزع اليد من طاعتهم
لان طاعتهم من طاعة الله تعالى فريضة عالم يامر ابالمعصية لقوله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بل بالصبر
والدعاء لهم بالصلاح والمعافاة لما فيه من صلاح البرية ايضا
لا الدعاء عليهم لما فيه من ضرر البرية والجهاد والحج ماضيان

مع برهم وفاجرهم الى يوم القيمة لقوله عليه السلام الجهاد واجب مع كل امير
برّ وفاجر عملا بالكتاب والصلوة جائزة خلف كل من اهل القبلة لقوله
عليه السلام صلوا خلف كل برّ وفاجر وعليه الاجماع وكذا عليه لقوله عليه السلام
لا تدعوا الصلوة على كل من مات من اهل القبلة

الروضة السابعة

في الايمان باليوم الاخر وهو زمان ينفخ فيه صيحة بغتة
فيهلك اهل السموات والارض الا من شاء الله ثم من مخلوقه فيموت
بعده لقوله ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات والارض
الا من شاء الله وقوله ثم اخذتهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون
فيبقى العالم خرابا مدة ما شاء الله ثم يهلك كل ما سواه ولو بان لقوله
ثم كل شيء هالك الا وجهه وفيه قوله ثم لمن الملك اليوم لله
الواحد القهار ثم الحي الباقي يحيي الملائكة ثم السماء تنفطر والشمس
تكور وينخسف القمر والنجوم تنتشر لقوله ثم اذا السماء انفطرت
واذا الشمس كورت وخسف القمر وجمع الشمس والقمر واذا
الكواكب انتثرت وتترك الارض بيتا ينهدم ما فوقها وترفع الجبال
من اماكنها لقوله ثم واذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا

ثم ينادي اسرافيل عليه السلام بقوله يا ايتها العظام البالية
واللحوم الممزقة والشعور المتفرقة ان الله تعالى يامركن ان
تجتمعن لفصل القضاء بحيث يصل ندائه الى الكل عما السماء لقوله
تعالى يوم ينادي المنادي من مكان قريب فيتهز اجزاء الابدان من الارض
اما بالجمع بعد التفريق او بالايجاد بعد الاعدام ثم يرسل الله
تعالى مطرا فينبت الاجساد لقوله تعالى ومنها تخرجكم تارة اخرى ثم
ينفخ نفخة اخرى فينشر الارواح على اجسادها فيقوم الخلق من
قبورهم لقوله تعالى ونفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون هذا هو
يوم القيامة وعليه الاجماع الانبياء والعلماء نقلا وعقلا واما
آخرا لا يعلم الا بعد ظهور ما منها خروج الدجال وهو شخص
اعور جعد الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار يركب
على حمار ابهى (اى الدجال) منكبيه واذنيه اربعون ذراعا يقول للناس انا ربكم
وهو مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغيره يسيح الارض
في اربعين يوما الا مكة والمدينة وكان اكثر اتباعه اليهود ومنها
نزول عيسى عليه السلام ويكون عاما بنا عليه السلام ويقتل الدجال

ويقتل الدجال ويمكث مدة ما شاء الله ثم يهبط ويصلي عليه المسلمون
ويدفنون ● منها خروج يأجوج ومأجوج وهما قبيلتان من اولاد
يافث بن نوح عليه السلام وهي تسعة اعشار بني آدم فيقاتلون الناس
ثم يهلكهم الله تعالى بدعاء عيسى عليه السلام ● منها طلوع الشمس
من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون ● وذلك حين
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
● منها خروج دابة الارض لقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم الاية طولها ستون ذراعا لا يفوتها
هارب ولا يدركها طالب معها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما
السلام فتنكت بالعصا بين عين المؤمن نكتة بيضاء فيبيض وجهه
وبالخاتم في انف الكافر نكتة سوداء فيسود وجهه وايتهما
كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا ثم يعيش
الناس في منعة فبينما هم كذلك اذ بعث الله تعالى ريحا طيبة
فيموت المؤمنون كلهم ويبقى شرار الناس وعليهم تقوم
الساعة وتنوب دار الآخرة ومن متعلقاتها دار البرزخ

واصحابها

واحكامها كالسؤال والنعيم بعد الموت لقوله عليه السلام
القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران
فكل من مات اهلا لان نصيبه منه قبرا ولا وصلب او غرق
والدار ثلثة دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار وتعلق
الروح بالبدن في كل دار على وجه مخصوص واكمل تعلقها يوم
بعث الاجساد اذ بعده لا يفنى البدن نوما ولا موتا ولا
فسادا فجعل الله لكل دار احكاما تخصها فاحكام الدنيا
على البدن وانما الروح تبع له واحكام البرزخ على الروح
وانما البدن تبع لها واذا كان يوم القيمة البعث صار
حكم النعيم والعذاب وغيرهما على الروح والجسد جميعا
وفي هذا حل اشكالات في العقائد وبالله التوفيق ولم
الحمد على التحقيق الروضة السابعة في الايمان
بالبعث بعد الموت وهو اعادة الابدان الاصلية بأسرها
واجمالا مطلقا وهو ثابت عقلا ونقلا فانه ليس الاعادة
الهيئة الاولى للجسم بجميع عوارضه بعد التفرق وتفرق
الاجزاء فمن قدر على انشائها اول مرة فهو قادر على
اعادتها الى تلك الحالة بالطريق الاولى لقوله تعالى
قل يحييها الذي انشأها اول مرة ولقوله تعالى

اي احكام البرزخ

فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة وفعلكم
معاد الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ومعاد هو عليه الجزاء
ذلك والبعث لجزاء الاعمال يعم الدنيا لان الدنيا محل الابتداء
والاخرة محل الاعمال الجزاء ومعاد الثواب والعقاب بالجنة
والنار وهما مخلوقتان موجودتان الان لقصة ادم وحوى وفعلهم
في الجنة اعدت للمتقين وفي النار اعدت للكافرين ولا تفنيان
ولا اهلها لقوله نعم خالدين فيها ولان الايمان واجب على التأبيد
والكفر حرام فجزاؤهما كذلك لقوله نعم جزاء وفاقا فتلمح الوصف
والحساب لقوله نعم وعرضوا على ربك صفا وقوله نعم يومئذ
تعرضون لا تخفى منكم خافية وقراءة الكتاب لقوله نعم ونخرج له
يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا والحوض لقوله نعم انا اعطيناك
الكوثر ولقوله عليه السلام حوضي مسيرة شهر الحديث والميزان
لقوله نعم ونضع الموازين القسط ليوم لا ريب فيه والصراط
لقوله نعم وان منكم الا واردها وهو جسر ممدود على ظهر جهنم
ادق من الشعر واحد من حد السيف وكلاهما معلوم الكيف
مجهول والشفاعة للانبياء والاخيار ثابتة لقوله تعالى من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولقوله عليه السلام شفاعتي لاهل
الكبائر من امتي وقوله يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء

ثم الشهداء

بشر الشهداء ويجوز العفو عن الكبيرة غير الكفر لقوله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء و
العفو عن الصغيرة لقوله ثم يغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء والكبيرة لا تخرج المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر
بغير علة من تكذيب لقوله ثم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى فاهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون
في النار لقوله ثم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الرؤية
الثامنة في الايمان بالقدر واصله من الله ثم
جعله في خلقه لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا اشار
الله ثم بعلمه لان العلم علمان علم في الخلق موجود وهو
علم الشريعة وعلم في الخلق مفقود وهو علم القدر الذي
طواه عن انامه ونهاهم عن مرامه فانكار العلم الموجود
كفر وادعاء العلم المفقود كفر فلا يثبت الايمان الا بقبول العلم
الموجود وترك طلب العلم المفقود فالتعمق في ذريعة
الخذلان لانه مؤد الى المنازعة في احكام الربوبية
وقد قال سبحانه وتعالى لا يسئل عما يفعل فالايمان
بالقدر هو ان يوقن العبد بان كل شيء من الخير والشر

والحلو والمر مقدور على العباد بقدر الله تعالى كما سبق في علمه
في كل ما جرى فقدره بمشيته تقديرا محكما لا فعل لهم انما كل شيء
فقدره تقديرا وقوله عليه السلام قدر الله مقادير الخلق قبل ان
يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء فا
السعيد سعيد بقضاء الله تعالى والشقي كذلك لفعلهم يهدي
من يشاء والسعيد قد يشقى بقضائه وقدره وبالعكس كذلك
لقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والتغيير على
السعادة والشقاوة لا على الاسعاد والاشقاء ومنه الايمان
باللوح والقلم وبجميع ما فيه قدر وبالميثاق اخذه الله تعالى من
ذرية آدم فعلم الاذلي عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار
فلا يزاد ولا ينقص على ذلك وبان افعال العباد كلها بخلق الله
تعالى لفعلهم والله خلقهم وما تعملون وقولهم والله خالق كل شيء
وان كانت اختيارية منها التي يثابون بها ويعاقبون عليها بكسبهم
فالله تعالى خالق والعبد كاسب والمقدور الواحد يدخل تحت قدرتين
جهتين مختلفتين لقولهم والله خبير بما كانوا يفعلون وقولهم
تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والحسن منها برضاء الله تعالى
والقبيح منها لا برضاء الله لقولهم والله لا يحب الفساد ولا
يرضى لعباده الكفر والكسب هو الفعل الذي يعود نفعا فاعله منه
نفع او ضرر لقولهم لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ومنه
التكليف الا باستطاعة الظاهرة وهي التي تكون من جهة
الصحة والتمكين وصحة الاسباب وهي الآلات فهي
متقدمة على الفعل وبها يتعلق الاحكام اذ لا يمكن التكليف

قبلها

اى اوّلا ٭ اى استطاع النظائر ٭

قبلها لفعل نعم لا يكلف الله نفسا الا وسعها ● اما الباطن وهي
التي يحدثها الله تعم مقرونة بالفعل فهي مع الفعل ولا يتعلق بها
الاحكام لانها ليست في وسع العبد وتسمى في الطاعات توفيقا
وفي المعاصي خذلانا والاجل واحد والموت قائم بالميت مخلوق
الله نعم لفعل نعم خلق الموت والحياة ● المقتول ميت باجله
والقتل فعل القاتل كسبا لا خلقا ● اللام في المضروب عقيب الضرب
والانكسار عقيب الكسر ● الموت عقيب القتل كذلك مخلوق نعم
● الرزق ما يسوقه الله نعم الى الجوف فيأكله لفعل نعم
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وهو قد يكون حلالا وقد
يكون حراما وكل يستوفي رزق نفسه ولا يتصور ان ياكل
رزق غيره او رزق غيره والضمان والعقاب لارتكاب المنهي
وكل ذلك بقدر الله نعم وعلم عند الله فنؤمن بما فيه ونكذب
من ينفيه ونقول اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الايمان
حتى نلقاك به وبابيه العصمة والتوفيق وبيده ازمة
التحقيق والحمد لله على الاختتام والنعم والصلوة
على رسوله محمد هادي الامة وكاشف الغمة وعلى اله وصحبه
كبار الهمم وخيار الامة

اى باطنا ٭ اى استطاع ٭ اى ما يطيق ٭ اى تحقيق زعام ٭ اى انعام واحسانا عجيب لروحي اعينه ٭ اى غير يوم كسنوريس ٭ اى عشق كاشف ايدجم ٭ اى امة غيرت ٭ اى خير امة ٭

تمت الرسالة الشريفة بعون الله
الملك الوهاب واليه المرجع
والمآب من يد المنعم
الحقير الى رحمة ربه
الغريب الخائف
ابن حسنين عفو